

سبر السبل الفعالة للحد من الفقر

مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر
مبادرة مميزة في العطاء

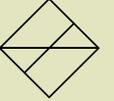
نظرة عامة

تستثمر الحكومات، والمنظمات غير الحكومية، والجهات المانحة المليارات من الدولارات في البرامج الرامية إلى مكافحة الفقر، غير أن قلة فقط من هذه البرامج تترك أثراً ذا معنى على المدى البعيد. في عام 2005، باشر رجل الأعمال السعودي محمد عبد اللطيف جميل بتقديم الدعم لمبادرة تعتمد على استخدام بيانات وطرق بحثية دقيقة بهدف تحديد السبل التي من شأنها بالفعل أن تسهم في تحسين حياة الملايين بشكل دائم، وكانت النتيجة هي إدخال تغييرات على الطريقة التي تستثمر بها الحكومات والمنظمات غير الحكومية، والجهات المانحة في البرامج الهادفة إلى مكافحة الفقر في العالم العربي وأبعد من ذلك.

المحتوى

- الفرصة لإحداث الأثر
- استثمار مميز
- كيف تعمل المبادرة
- وتيرة التقدم والنتائج
- الدروس المستفادة الرئيسية
- لرواد العطاء
- نبذة عن رائد العطاء
- ملحق: المراجع

شبكة
المطاء
العربي



حقائق سريعة

مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر

مقدمة

يُعد "مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر" (J PAL) مركزاً عالمياً للأبحاث يسعى إلى الحد من الفقر من خلال ضمان استناد القرارات الخاصة بتوسيع نطاق البرامج وعملية صياغة السياسات إلى بيانات موثوقة ودقيقة. يعتمد "المختبر" على ما يُسمّى بدراسات "التقييم العشوائي" لتحديد مدى فعالية برامج الحد من الفقر، وقد أكمل أكثر من 900 دراسة من هذا النوع على مستوى العالم.

التفاصيل

رائد العطاء:

محمد عبد اللطيف جميل

سنة التأسيس:

عام 2003، لكن أول عمل نُقِّد في العالم العربي كان في عام 2015

النطاق الجغرافي الرئيسي:

أجرى المختبر أبحاثاً في 81 بلداً، بما في ذلك سبع دول عربية هي مصر، الأردن، العراق، المغرب، قطر، المملكة العربية السعودية، وتونس. وتتخذ المؤسسة مكتباً عالمياً لها في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) في الولايات المتحدة الأميركية، وستة مكاتب إقليمية في كل من أفريقيا (في جنوب أفريقيا)، وأوروبا (فرنسا)، وأميركا اللاتينية والبحر الكاريبي (تشيلي)، وأميركا الشمالية (الولايات المتحدة الأميركية)، وجنوب آسيا (الهند)، وجنوب شرق آسيا (إندونيسيا)

الإهتمام الرئيسي:

قطاعات متعددة تشمل الزراعة، والتعليم، والتوظيف، والصحة، والشمول المالي، والجرائم والنزاعات، والاقتصاد السياسي، والحوكمة، والبيئة والطاقة، والمساواة بين الجنسين، وتطوير القطاع الخاص

الدروس المستفادة الرئيسية لرواد العطاء

اعقد الشراكات مع الآخرين

اعقد شراكات إقليمية لدفع التقدم في المنطقة



تحدي الوضع القائم

استثمر في إقامة البراهين، وتثقيف كل الجهات والأطراف المعنية



إعمل على بناء القدرات

وَمَرِّم التمويل الطويل الأجل والمرن لتعزيز الأثر والنمو



بالارقام

مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر

تقوم أنشطة مختبر عبد اللطيف جميل
لمكافحة الفقر حول العالم على التزام
تام باستخدام التقييمات المبنية على
البيانات الموثوقة والدقيقة من أجل تحديد
المقاربات والأساليب الصالحة لتحقيق
الأهداف المطلوبة

حقائق سريعة

24

▲ أكمل المختبر 24 دراسة
تقييم عشوائي في العالم
العربي لغاية اليوم

70

▲ درّب المختبر 70 باحثاً وصانع
سياسات في العالم العربي
لغاية اليوم

400 مليون

▲ البرامج التي أثبتت تقييمات
المختبر فعاليتها وصلت
خدماتها إلى 400 مليون شخص

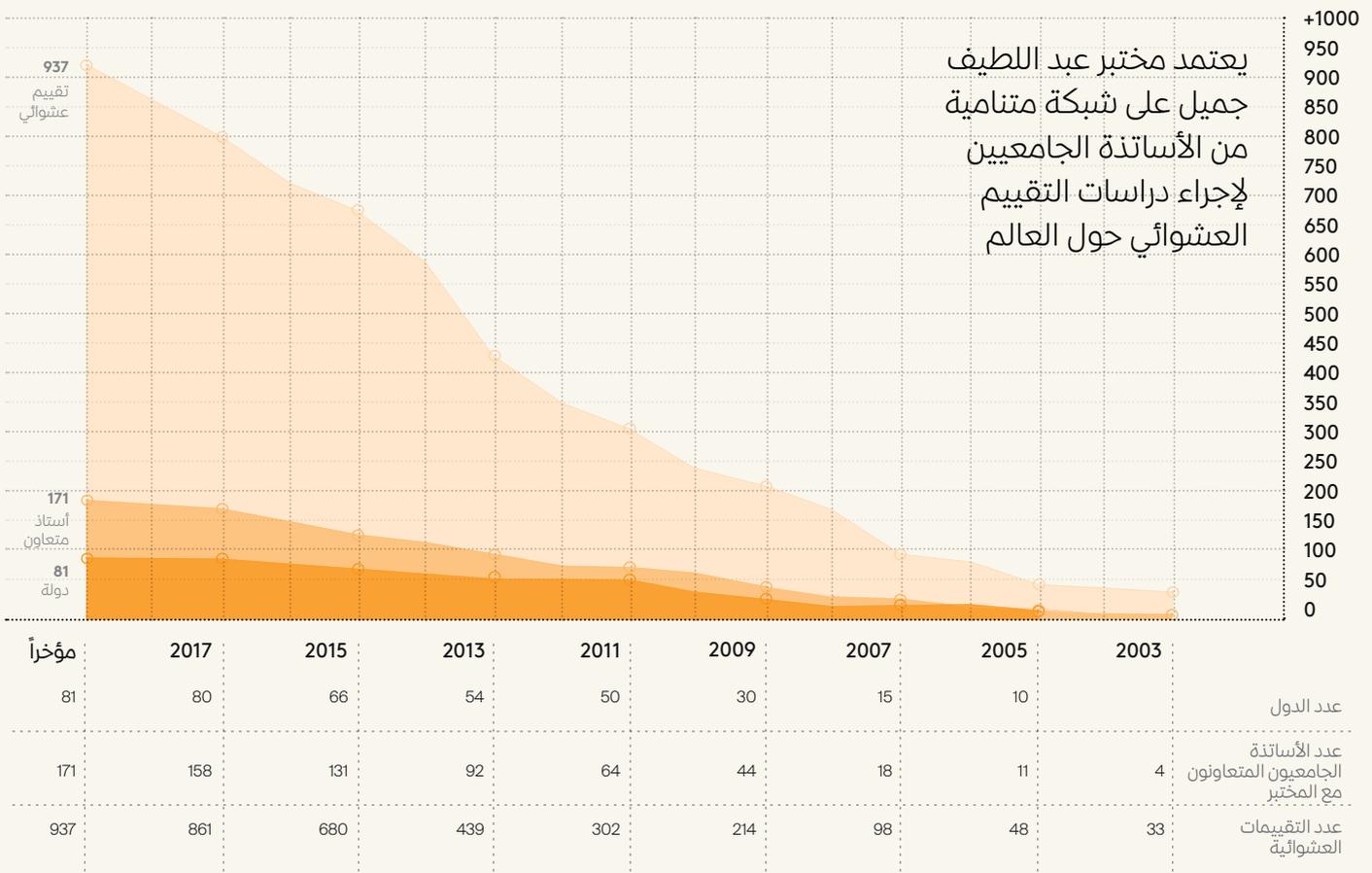
15

▲ دخل مختبر عبد اللطيف
جميل في شراكات مع
حكومات 15 دولة حول العالم

900

▲ أكمل مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر أكثر من
900 دراسة تقييم عشوائي حول العالم منذ تأسيسه

نمو أنشطة مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر منذ تأسيسه



المصدر: التقرير السنوي لمختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر لعامي 2015 و 2017

الفرصة لإحداث الأثر

في عام 2003، وصلت تجربة محمّد عبد اللطيف جميل الشخصية في ريادة العطاء إلى مفترق طرق. فالسيد جميل، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة عبد اللطيف جميل، وهي شركة متنوعة الأنشطة تعمل اليوم في أكثر من 30 بلداً، كان لسنوات طويلة يتبرع بالمال لصالح قضايا جديرة بالمساعدة. وكان في تلك الفترة قد حوّل أنشطته الخيرية إلى مؤسسة رسمية من خلال إنشاء مؤسسة "مجتمع جميل الدولية" التي ركّزت على دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط وخارجه. لكنه كان يرغب بفعل المزيد.

لاحظ جميل أن الحكومات والجهات المانحة كانت تقدّم مبالغ طائلة إلى برامج تهدف إلى تلبية الاحتياجات الملحة في مجالات الصحة والتعليم وسبل المعيشة، رغم أنه كان هناك شبه غياب كامل للبيانات التي تحدد مدى فعالية كل برنامج من تلك البرامج. وكما يقول ابنه، فادي جميل، رئيس مؤسسة مجتمع جميل الدولية: "في بعض الأحيان، يمكن للتدخلات التي صمّمت بناءً على أطيب النوايا أن تترك الحد الأدنى من الأثر، أو حتى أن تترك أثراً سلبياً على الناس الذين تحاول مساعدتهم".

كان الوضع مقلقاً، خاصة عند النظر إلى ضخامة الحاجة. فعلى سبيل المثال، في عام 2003 كان أقل من 30 بالمئة من الطلاب العرب بالمرحلة الثانوية يلبّون المعايير الدولية الدنيا للمهارات المطلوبة في مادة الرياضيات¹. كما واجه هذا الجيل مستقبلاً مليئاً بالتحديات، إذ أن المنطقة كانت تضم أعلى معدلات البطالة في فئات الشباب في العالم². هذا الواقع المحيط وما يضمه من حقائق سيئة أخرى ضاعفت من رغبة جميل بالعثور على طريقة أفضل لتحديد البرامج الفعالة ودعمها وتوسيع نطاق تطبيقها. كان لا بد من مقارنة أكثر دقة من مجرد اعتماد مجموعة من "مؤشرات أداء رئيسية" قد تنجح أو تفشل في تحديد الأثر.

في تلك الأثناء، وعلى بعد 4,000 ميل، كان الأساتذة الجامعيون في علم الاقتصاد أبهيجت بانرجي، وإيستر دوفلو، وسندهيل مولابناتان في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، الذي حصل محمد جميل منه على شهادة البكالوريوس، يواجهون المعضلة ذاتها: كيف نحّد ما إذا كان برنامج ما لمكافحة الفقر ناجحاً بالفعل أم لا؟

في محاولة للإجابة على ذلك السؤال، أنشأ هؤلاء الأساتذة "مختبراً" للتطبيقات العملية لمكافحة الفقر (Poverty Action Lab) في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، وهذا المختبر عبارة عن مركز أبحاث عالمي يركّز على الفقر والتنمية. وقد اختلفت هذه التجربة عن قرباناتها من جهة أنها لجأت إلى ما يسمى بدراسات "التقييم العشوائي" لاختبار مدى فعالية برامج مكافحة الفقر.

كانت الفكرة تقوم على طرح مؤسسة ما لبرنامج جديد بشكل عشوائي بين صفوف بعض الناس دون البعض الآخر، فيما يقيس الباحثون التابعون لـ "مختبر التطبيقات العملية لمكافحة الفقر" حجم التحسن الحاصل في كل مجموعة ويجرون مقارنات بينهما. وبما أن المجموعتين كانتا متطابقتين في كل النواحي الأخرى، فإن أية فروقات في النتائج يمكن أن تُعزى إلى البرنامج. يمكن لهذه المقاربة أن تختبر العديد من برامج مكافحة الفقر - من التعليم إلى الصحة إلى التوظيف - وأن توفر البراهين والأدلة العلمية الداعمة، ما يضع "مختبر التطبيقات العملية لمكافحة الفقر" في موقع يسمح له بمساعدة الحكومات، والجهات المانحة، والمنظمات غير الحكومية كي لا تنفذ إلا بالبرامج التي تقود إلى أكبر قيمة وأثر.

على الرغم من ميزانية المختبر الصغيرة، إلا أن طموحاته كانت كبيرة جداً. وحول هذا علقت راشيل غلينيرستر، المديرية التنفيذية السابقة للمؤسسة، بقولها: "نحن مهتمون بتغيير حياة ملايين الناس، وليس فقط تحويل بضع قرى إلى نماذج رائعة"³.

لكي يتمكن المختبر من تحقيق هذه الرؤية، كان بحاجة إلى أن يراهن شخص ما رهاناً كبيراً على نموّه. بحلول عام 2005، كان المختبر قد أجرى 48 دراسة تقييم عشوائي. وكان توسيع نطاق أنشطته البحثية ونشر أثره يحتاج إلى بناء المزيد من البنية التحتية. وكانت سوزان هوكفيلد، رئيسة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في ذلك الوقت، على علم بمدى اهتمام جميل بالإستعانة بالأدلة العلمية في محاربة الفقر، لذا عرّفته في ذلك العام على كل من بانرجي ودوفلو. يقول فادي جميل أنه عندما سمع هو ووالده بمختبر التطبيقات العملية لمكافحة الفقر "رأيا أنه متوافق مع أفكار مؤسسة مجتمع جميل"، وقادر على التأثير في حياة ملايين الناس في أنحاء العالم". كان ذلك الاجتماع مجرد بداية تحولت لاحقاً إلى شراكة رائدة لتعزيز حملات مكافحة الفقر على مستوى العالم. ■

"في بعض الأحيان، يمكن للتدخلات التي صمّمت بناءً على أطيب النوايا أن تترك الحد الأدنى من الأثر، أو حتى أن تترك أثراً سلبياً على الناس الذين تحاول مساعدتهم".

**فادي جميل، رئيس مؤسسة
مجتمع جميل الدولية**



إستثمار مميز في توسيع نطاق البرامج المدعومة بالأدلة العلمية

في عام 2005، ضُخَّ جميل استثمارات كبيرة في "مختبر التطبيقات العملية لمكافحة الفقر"، وأعيد تسمية المؤسسة لتصبح "مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر" (J-PAL) تكريماً لوالده الراحل. هذه المنحة الأولية الكبيرة، واستثمارات جميل اللاحقة بالمال والجهد في المختبر، كانت مميزة من عدة جوانب.

أولاً، من خلال "مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر"، التزم جميل **التزاماً طويلاً الأمد** بالمساهمة في الحد من الفقر. ورغم أنه استثمر بقوة في المملكة العربية السعودية والدول المحيطة بها، سواء كرجل أعمال أو رائد عطاء، إلا أن دعمه لمختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر كان ضارباً الجذور في تطلعاته الكبيرة الهادفة إلى تعزيز الصحة والتعليم وسبل المعيشة في جميع أنحاء العالم. وقد ضُخَّ استثمارات طويلة الأجل على شكل أموال وقفية لإنشاء المختبر والمحافظة على ديمومته.

أدت المنحة التي قدمها جميل عام 2005 إلى تمويل منحة لإستاذ جامعي، ومنحتي زماله، وصندوق للبحوث والتعليم، في مجالات الحد من الفقر واقتصاد التنمية. رغم أن المنح الوقفية شائعة في العالم الأكاديمي، إلا أنها نادرة في المبادرات التي تركز على التغيير الاجتماعي، مثل مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر، لاسيما في المبادرات التي تعتبر في جوهرها ناشئة. وقد مثلت منحته ما يسمّى بـ "قفزة إيمانية". فلأكثر من 13 عاماً، استمر جميل في توفير الدعم المرن الذي يعتبر جزءاً لا يتجزأ من جهود مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر.

يقول إقبال داليوال، المدير التنفيذي لمختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر: "يعود جزء كبير من نجاح مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر إلى أننا نمتلك مصدراً مضموناً للدخل من عام إلى آخر. لقد سمح لنا ذلك بالتفكير على المدى البعيد، والتركيز على العمل عوضاً عن جمع التبرعات، والتركيز على اجتذاب أصحاب المهارات الذين غالباً ما يتطلعون إلى العمل مع القطاع الحكومي أو شغل وظائف أخرى".

أما ثاني جوانب تميز مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر هو أن جميل اختار تجسيد تطلعاته الكبيرة من خلال **مقاربة تترك الأثر بطريقة غير مباشرة** وبعبداً عن المسار التقليدي القائم على الاستثمار في مشاريع محددة تلبى الاحتياجات المباشرة للناس وتحقق نتائج قابلة للقياس بسهولة أكبر؛ مثل: عدد الوحدات السكنية التي تم بنائها، أو عدد الوظائف المستحدثة، أو عدد الأطفال الذين حصلوا على التغذية. عوضاً عن ذلك، يلتزم جميل بدعم مبادرة ناشئة التزمت بإيجاد البراهين والأدلة العلمية التي تساعد مقدّم الخدمات المباشرين مثل المنظمات غير الحكومية والحكومات، في تنفيذ برامج أكثر فعالية.

أخيراً، تصدّر جميل المشهد في الحركة الرامية إلى **توفير الأدلة العلمية في أعمال القطاع الاجتماعي**. لقد آمن بأن التحليل الإحصائية المشددة، مثل التقييمات العشوائية، يمكن أن تساعد في تحديد الموارد وتوجيهها نحو مسارات واعدة في مكافحة الفقر.

تم استخدام الدراسات المبنية على أساس سحب العينة العشوائية منذ زمن طويل في حقول أخرى مثل الطب بهدف تقييم مدى فعالية العلاجات الجديدة. وبما أن مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر كان من أولى الجهات التي طبقت هذه المقاربة في القطاع الاجتماعي، فقد حظيت بمكانة تسمح لها بأداء دور حيوي في تطوير حركة "الحلول الصالحة"، مما يساعد المنظمات غير الحكومية، والحكومات، والجهات المانحة حول العالم في توجيه جهودها ومواردها نحو أكثر برامج مكافحة الفقر فعالية. وثمة أمر آخر لا يقل أهمية ألا وهو أن المختبر سعى أيضاً إلى خلق الطلب على البيانات، من خلال تحويل تركيز الحكومات، والمنظمات غير الحكومية، والجهات المانحة من منطلق "النوايا الحسنة" إلى عمليات اتخاذ القرارات المُسندة بالبراهين والأدلة.

حوّل مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر نفسه من مشروع ناشئ ذو مقاربة جديدة إلى مؤسسة أفادت أكثر من 400 مليون إنسان في أرجاء العالم، عبر برامج أخضعها الباحثون التابعون للمختبر للتقييم ووجدوا أنها فعالة. وفي العالم العربي، يقيم المختبر الآن شراكة مع رواد عطاء محليون بهدف تقييم أفضل المبادرات العالمية في مجال التعليم، والتوظيف، ومكافحة الفقر. ◀

"يعود جزء كبير من نجاح مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر إلى أننا نمتلك مصدراً مضموناً للدخل من عام إلى آخر. لقد سمح لنا ذلك بالتفكير على المدى البعيد، والتركيز على العمل عوضاً عن جمع التبرعات، والتركيز على اجتذاب أصحاب المهارات الذين غالباً ما يتطلعون إلى العمل مع القطاع الحكومي أو شغل وظائف أخرى".

إقبال داليوال، المدير التنفيذي لمختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر



إستثمار مميز في توسيع نطاق البرامج المدعومة بالأدلة العلمية (تكملة)

التطبيق الفعلي لنموذج مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر: الشراكة مع مؤسسة ساويرس للتنمية الاجتماعية في مصر

تستثمر مؤسسة ساويرس للتنمية الاجتماعية في عدة برامج تهدف إلى إيجاد فرص عمل مستدامة، وتوفير التعليم، وتمكين الناس من الحصول على قروض صغيرة في مختلف أنحاء مصر. منذ العام 2001، استفاد من هذه البرامج أكثر من 170,000 شخص. لكن المؤسسة لم تكن تعلم إلى أي مدى تساهم هذه البرامج في إحداث التغيير البعيد المدى. وفي مسعى من مؤسسة ساويرس للتنمية الاجتماعية لمعرفة أثرها الحقيقي على حياة المستفيدين، أبرمت شراكة مع مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر.

• إجراء الأبحاث والتشارك بتأثيرها

في عام 2015، عقدت مؤسسة ساويرس شراكة مع مختبر عبد اللطيف جميل لإجراء تقييمات عشوائية لبعض برامجها المطورة محلياً. أطلقت المؤسسة "مسابقة ساويرس لخلق فرص العمل" بهدف تحديد أكثر مشاريع المنظمات غير الحكومية الواعدة في مجال خلق الوظائف في مصر العليا (أو صعيد مصر)، حيث تصل معدلات الفقر فيها إلى أعلى مستوياتها. تمتد التقييمات التي يُجرها حالياً مختبر عبد اللطيف جميل لاختبار مدى كفاءة المشاريع الفائزة لفترة ثلاث سنوات. وتسعى التقييمات للإجابة على بعض الأسئلة الأساسية التي تشمل ما يلي: "هل الوظائف التي تم استحداثها فعالة مقارنةً بتكاليف إيجادها؟ هل هي مستدامة؟ هل أدخلت تحسيناً ملموساً على مستوى معيشة الأسر، ورفعت من قدرات أفرادها وثقتهم ببناء مستقبل أفضل؟" ستشكل نتائج هذه الدراسة أساساً يساعد مؤسسة ساويرس للتنمية الاجتماعية في اتباع أفضل طريقة ممكنة لتصميم برامج أكثر فعالية لخلق الوظائف وتعظيم أثر استثماراتها.

• التأثير في السياسات

تنظر أيضاً مؤسسة ساويرس للتنمية الاجتماعية في تبني نماذج ناجحة عالمياً بعد تكييفها وتعديلها بمساعدة مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر. ويختار المختبر مما لديه من قائمة التدخلات التي أثبتت نجاحها ثم يوصي بالنماذج التي من المرجح أن تلبى الإحتياجات المحلية وأهداف المؤسسة على أفضل وجه. من الأمثلة على هذه النماذج "نهج التحرر من الفقر" من منظمة "براك"، التي تهدف إلى مساعدة الأسر ذات الدخل المتدني جداً على الخروج من حالة العوز الشديد. في ظل البراهين الملمعة للنظر التي وقّرها مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر قررت مؤسسة ساويرس للتنمية الاجتماعية العمل مع المختبر، ومنظمة "براك" والحكومة المحلية لتعديل هذا النهج وتنفيذه في مصر، ثم تقييم أثره.

• التعليم والتدريب

سعيًا منه في توسيع أثر هذه الجهود في مجال البحوث والسياسات، يساعد مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر مؤسسة ساويرس للتنمية الاجتماعية على إنشاء فريق لرصد وتقييم أثر البرامج. تقول نورا سليم، المدير التنفيذي لمؤسسة ساويرس للتنمية الاجتماعية: "ساعدنا العمل مع مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر على المضي أبعد من عمليات الرصد، بل إلى قياس النتائج والأثر بهدف تحديد البرامج الناجحة حقاً، والأهم من ذلك، البرامج القادرة على البقاء إلى ما بعد فترة المنحة. لقد ترك ذلك أثراً عميقاً في الطريقة التي نستثمر بها". إضافة إلى ذلك، تعاونت المؤسسة مع المختبر لعقد سلسلة من ورش العمل الخاصة بتقييم الأثر مع المشاريع الفائزة في "مسابقة ساويرس لخلق فرص العمل".

المصادر:

"SFSD Workshop Series on 'Impact Evaluation' in Collaboration with J-PAL", Sawiris Foundation, <http://sawirisfoundation.org/work/sfsd-workshop-series-on-impact-evaluation-in-collaboration-with-j-pal/>; Sawiris Foundation for Social Development Annual Reports; "AUC School of Business partners with MIT-based Jameel Poverty Action Lab (J-PAL) on three collaborative projects which address poverty alleviation and job creation amongst Egyptian youth," The American University of Cairo: School of Business, January 2017, 22, <http://schools.aucegypt.edu/business/newsroom/Pages/story.aspx?eid=329>.

"نحن مهتمون بتغيير حياة ملايين الناس وليس فقط تحويل بضع قرى إلى نماذج رائعة".

راشيل غلينريستر، المديرية
التنفيذية السابقة لمختبر
عبد اللطيف جميل
لمكافحة الفقر



يتعاون مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر مع شبكة عالمية مؤلفة من أكثر 170 أستاذاً جامعياً من أرقى الجامعات العالمية بهدف تصميم التقييمات الخاصة ببرامج مكافحة الفقر وتنفيذها. وتستضيف جامعات بارزة في أنحاء العالم المكاتب الإقليمية الستة للمختبر. كما أبرم المختبر شراكة مع الجامعة الأميركية في القاهرة لإطلاق مبادرة مشتركة تدعم أنشطة المختبر في مصر ويؤمل لها أن تتوسّع في أنحاء العالم العربي.

يقوم مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر اليوم بثلاثة أنشطة رئيسية، هي:

1. إجراء الأبحاث ومشاركة نتائجها: يسعى المختبر من خلال إعداده وتنفيذه للتقييمات العشوائية إلى زيادة فهم القطاع الاجتماعي لكيفية تحديد البرامج الصالحة وغير الصالحة في الحد من الفقر. وقد أجرى الباحثون التابعون للمبادرة أكثر من 900 تقييم عشوائي في مجالات متنوعة؛ من المياه النظيفة إلى التمويل الصغير، والوقاية من الجريمة. وتساعد المجموعة البحثية في المختبر، والتمويل جزئياً باستثمارات جميل، في دعم الباحثين المتعاونين معها في إجراء التقييمات.

وليس من غير المعتاد أن تتوصل هذه الدراسات أحياناً إلى نتائج تناقض المفاهيم السائدة أو المقاربات غير المثبتة والمعتمدة على الحدس. على سبيل المثال، تميل عادة المدارس في المناطق النامية إلى أن تكون مكتظة بالطلاب، ما يدفع العديد من البرامج إلى تحسين التعليم من خلال تقليل عدد الطلاب في الصفوف. ونتيجة لذلك، غالباً ما تستثمر هذه البرامج أموالاً كبيرة في تعيين معلمين إضافيين، لتحسين نسبة الطلاب إلى المعلمين. لكن الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع أجمعت على أن مجرد إضافة الموارد التعليمية ليس كافياً لإدخال تحسين حقيقي على أداء الطلاب⁴. فتقليل أعداد الطلاب في الصفوف الدراسية وغيرها من التغييرات التي تُدخل لمرة واحدة يجب أن تُكَمَّل بتحسينات أوسع في الجانب التربوي أو حوكمة المدارس، من أجل إدخال تحسين حقيقي على مستوى تعلم الطلاب. لذا، فإن النجاح وفق معايير مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر يتمثل في أن يحول الممولين استثماراتهم إلى المبادرات التي أثبتت نجاحها، مثل مبادرة "التعليم في المستوى المناسب" (Teaching at the Right Level). فبعد أن أجرى المختبر تقييماً لهذه المقاربة في الهند ودول أخرى، اكتشف أن مبادرة "التعليم في المستوى المناسب" تعزّز نتائج التعلم من خلال جمع الطلاب ضمن فئات بحسب مستواهم التعليمي (وليس بحسب فئتهم العمرية أو صفهم الدراسي) وصياغة العملية التدريسية وفقاً لذلك المستوى⁵.

2. التأثير في السياسات: لا يمكن إعتبار دراسات الباحثين التابعين لمختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر حقاً مفيدة إلا إذا كانت مصدراً للمعلومات تستعين به الحكومات والجهات المانحة عند اتخاذ قراراتها حول المبادرات أو القرارات التي يجب عليها تمويلها. إحدى الأمثلة على هذا هي مبادرة المختبر، "التعليم في المستوى المناسب". فبعد أن رأت مدى نجاح هذا النموذج، لجأت الحكومات المحلية في عدة ولايات هندية إلى دمجها بنظام التعليم. كما أعلنت مؤخراً منظمة "كو إيمباكت" (Co-Impact)، وهي جهة تعاونية مانحة تركز على تحقيق الأثر الاجتماعي على نطاق واسع، عن منحة تهدف إلى تطبيق مقاربة "التعليم في المستوى المناسب" على نطاق واسع في عدة دول أفريقية. في مسعى من مسؤولي السياسات في المختبر لنشر نتائج أبحاثهم فإنهم يعملون مع شبكة من الأكاديميين من أجل تحويل هذه النتائج إلى دروس وعبر تفيذ صنّاع السياسات. كما أنهم يبنون الشراكات مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية، وغيرها من صنّاع القرار بهدف تبادل الأطر الخاصة بتطبيق المقاربات المدعومة بالبراهين العالمية ضمن السياقات المحلية، وكذلك بهدف دعم الاستناد إلى هذه البراهين في عملية إصلاح السياسات. ويشمل هذا الدعم توفير التمويل والمساعدة الفنية، إضافة إلى إنداب الموظفين للمساعدة في صياغة المشاريع والسياسات التي تساهم في تحقيق النتائج المنشودة.

3. التعليم والتدريب: يوفر مختبر عبد اللطيف جميل التعليم والتدريب لصنّاع السياسة وموظفي البرامج لإطلاعهم على كيفية إجراء تقييمات عالية الجودة ومن ثم الاستعانة بالبراهين والأدلة الناتجة لاتخاذ قرارات أكثر حكمة. ويمتلك المختبر موارد تدريبية وخيارات تعليمية للمدراء التنفيذيين الذين يحضرون التدريب شخصياً، بما في ذلك الدورات التي تجري عبر الإنترنت وورش العمل المصممة بحسب احتياجات الجهة المتلقية. ويوفر المختبر دورات مجانية عبر الإنترنت حول كيفية تقييم البرامج الاجتماعية وقياس النتائج في مجال الصحة. كما يوفر ورش عمل للباحثين والمدراء الميدانيين وغيرهم، وهي تعتمد على الحضور الشخصي ويمكن تكيفها بحسب القطاع المعني أو وفقاً لاهتمامات الجهة المستفيدة. ■

170

تعمل شبكة عالمية تضم أكثر من 170 استاذاً من أرقى الجامعات على تصميم وتنفيذ التقييمات العشوائية الخاصة ببرامج مكافحة الفقر



إحراز التقدم على المستوى العالمي

لغاية اليوم، تلقت البرامج التي خضعت للتقييم من مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر وثبتت فعاليتها، استثمارات سمحت لها بالانتشار على نطاق أوسع والوصول إلى أكثر من 400 مليون إنسان حول العالم. ويقيم المختبر شراكات مع أكثر من 25 حكومة في 15 بلداً بهدف الترويج للبراهين وللإستعانة بها في عملية اتخاذ القرار (راجع "نبذة عن أهم الإنجازات العالمية لمختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر"، في أسفل الصفحة). إضافة إلى ذلك، ومنذ أن قدّم جميل هبته الأولى إلى مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر، سارت عدة جهات مموّلة رئيسية على خطاه، بما في ذلك مؤسسة بيل وميليندا غيتس، ومؤسسة ويليام وفلورا هيولت، ومؤسسة لورا وجون آرنولد، ومؤسسة جون د. وكاثرين ت. ماك آرثر، ووزارة التنمية الدولية البريطانية، ومؤسسة عبدالله الغرير للتعليم.

لقد أحدثت مقارنة مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر القائمة على الأدلة العلمية نقلة نوعية في العديد من المفاهيم التقليدية السائدة. من أفضل الأمثلة على هذا هو ما كشفت عنه المقارنة في شأن القروض الصغيرة التي تبنتها المنظمات غير الحكومية والحكومات في أنحاء العالم كأسلوب للحد من الفقر. فحتى عام 2013، كانت المبادرات القائمة على تقديم القروض الصغيرة قد وصلت إلى 200 مليون إنسان، نصفهم كانوا يعيشون في حالة من الفقر المدقع⁶. ولكن رغم هذا الانتشار الواسع النطاق، إلا أن النقاد أكدوا على أن القروض الصغيرة قد أوقعت الأسر الفقيرة في شبك الديون.

وسط هذا الجدل المحتدم، أجرى الباحثون التابعون لمختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر سلسلة من التقييمات العشوائية لاختبار أثر القروض الصغيرة⁷. وقد توصلوا إلى أن أثر القروض الصغيرة هو بالفعل محدود. وهو لا يقود عموماً إلى دخل أعلى أو إلى الخروج من دوامة الفقر، لكنه في الوقت ذاته لا تؤدي هذه القروض إلى تغيير حال المقترضين إلى الأبد.

25

عقد مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر شراكات مع 25 حكومة في 15 بلد لتشجيعها على صنع القرارات المثبتة بالبراهين والأدلة العلمية

نبذة عن أهم الإنجازات العالمية لمختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر



■ العدد التقريبي للسكان الذين تمت مساعدتهم

وتيرة التقدم والنتائج (تكملة)

وقد ساعدت أبحاث إضافية أجراها الباحثون التابعون لمختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر، بالشراكة مع منظمات غير حكومية رائدة، في الكشف عن مقاربات واعدة وأكثر شمولية للتغلب على التحديات التي تواجه الأسر الفقيرة. فعلى سبيل المثال، عمل الباحثون التابعون للمختبر مع منظمة "براك" غير الحكومية ومقرها بنغلادش بهدف تقييم إحدى مبادراتها وتسمى "نهج التحرر من الفقر". كانت هذه المبادرة قد طرحت للمرة الأولى في إطار برنامج استهدف الأشخاص شديدي الفقر⁸ وهي تقوم على تزويد الأسر المعتمدة⁹ بأصل مُنتج (كمعزاة أو بقرة أو مستلزمات التجارة)، وتدريبها على كيفية إدارة هذا الأصل، مع بعض الدعم الإضافي مثل الرعاية الصحية، والتدريب على مهارات الحياة، والإرشاد المتواصل. كان الهدف هو مساعدة الأشخاص المهتمشين على كسب قوتهم والخروج من دوامة الفقر المدقع. وبعد أن عقد الباحثون شراكة مع منظمة "براك" لاختبار البرنامج في بنغلادش، عملوا مع منظمات في سبع دول أخرى تطبق نماذجاً مطابقة لهذا البرنامج بهدف إخضاعها للتقييم. وقد وجدوا أن هذا النموذج قد مكّن النساء الأفقر حلالاً من تنويع مصادر دخلهن، والبدء بإدارة مشاريع تجارية صغيرة، وزيادة دخلهن بمعدل 38 بالمائة وسطياً على مدار أربع سنوات. كما حصلت تحسينات أيضاً في مجال الأمن الغذائي، والمقتنيات من الأصول، والمدخّرات. ووفرت هذه الدراسات أدلة مادية على أن "نهج التحرر من الفقر" قد ساعد فعلاً في الحد من الفقر.

ليس ضرباً من المبالغة التأكيد على الأهمية الكبيرة لهذه النتائج. فقبل ظهور "نهج التحرر من الفقر"، لم يكن هناك "الكثير من البراهين القاطعة التي تثبت أن المساعدة الخارجية يمكن أن تخرج الناس من دوامة الفقر بشكل مستدام"، هذا وفق مقالة كتبها نيكولاس كريستوف في صحيفة نيويورك تايمز في العام 2015.⁹

نظراً لنجاح برنامج "استهداف الأشخاص شديدي الفقر"، وسّعت منظمة "براك" تطبيق "نهج التحرر من الفقر" ليشمل 580,000 امرأة في بنغلادش، وهو أكثر من ضعف العدد الذين كانت المنظمة قد خططت له قبل التقييم الذي أجراه الباحثون التابعون لمختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر.¹⁰ لم يقتصر الأمر على إجراء الأبحاث، فقد لخصّ الباحثون التابعون للمختبر الأدلة العلمية وتشاركوها مع صنّاع السياسات في مختلف أنحاء العالم. وبفضل عمل مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر والآخرين، يدعم اليوم "نهج التحرر من الفقر" مسأراً يساعد ملايين العائلات الشديدة الفقر على الخروج من دوامة الفقر في أكثر من 20 بلداً.¹¹

التوسّع في العالم العربي

بعد أن افتتح مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر ستة مكاتب إقليمية ناجحة في أنحاء العالم، بدأ في عام 2015 يعمّق جهوده في العالم العربي، وذلك من خلال العمل مع الجامعة الأميركية في القاهرة. وبعد مرور عامين، أعلن المؤسس الشريك والمدير الشريك للمختبر أيهيجيت بانرجي أن المنظمة ستوسّع أعمالها في المنطقة.¹² وبعد ذلك بفترة قصيرة، أعطت الجامعة الأميركية في القاهرة ومختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر صبغة رسمية للشراكة بينهما.

أسهم الباحثون التابعون لمختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر في المنطقة في إعداد أكثر من 20 عملية تقييم عشوائي حتى الآن لبرامج في مجال التوظيف، والصحة، والتعليم، وغير ذلك من المجالات الاجتماعية. (راجع "الالتزام المتنامي لمختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر في العالم العربي وأثره فيها"، في الصفحة 10). تقول أليسون فاهي، مديرة مبادرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر: "يُعتبر توسيع أنشطتنا في مجال البحث، والسياسات، والتدريب في المنطقة هدفاً استراتيجياً لمختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر. ونحن نعمل بجد لحشد الموارد لإنشاء مكتب إقليمي متكامل".

عندما بدأ مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر بمزاولة نشاطه في المنطقة، كانت المؤسسة مجهولة إلى حدّ كبير، ولم تكن المفاهيم المتعلقة بالتقييمات العشوائية أو السياسات القائمة على الأدلة العلمية شائعة. ولكي يزيد المختبر من الحاجة إلى مقارنته ومن الطلب عليها، ركّز على تبادل البراهين التي استنتجها من عمله السابق والتي تهم الجهات العاملة في المنطقة، إضافة إلى البناء على الشراكات المحلية، وإطلاق مبادرات للوصول إلى عامة الناس. في عام 2017، استعرض بانرجي أعمال مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر في مناسبة أقامتها الجامعة الأميركية في القاهرة وكانت مفتوحة أمام الجمهور. تتذكّر فاهي تلك المناسبة قائلة: "في اليوم التالي لتلك المحاضرة، كانت هناك ضجّة قد أثّرت على شبكات التواصل الاجتماعي. لقد كان هناك اهتمام متناهِ في المنطقة لمحاولة فهم كيفية تصميم البرامج الاجتماعية الصالحة ونشرها على نطاق واسع، ونوع الأثر الذي يمكن أن تتركه".

20

يُطبق اليوم "نهج التحرر من الفقر" الخاص بمنظمة "براك" في 20 بلد، حيث يساعد ملايين الأسر في خلق مسارات تخرجهم من دوامة الفقر



وتيرة التقدم والنتائج (تكملة)

كان جميل ومؤسسة مجتمع جميل شريكين هامين لمختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر في عمله المبكر في العالم العربي، سواء من خلال تقديم التمويل الأولي، أو المساعدة في تكوين العلاقات. عملت مؤسسة مجتمع جميل مع مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر على تنظيم لقاء لنصف يوم في دبي، بهدف تداول الآراء حول الكيفية التي يمكن أن يساعد بها المختبر في تلبية أولويات السياسات في المنطقة، ورفع مستوى حضوره، وبناء الشراكات. وكما يقول فادي جميل، "في المنطقة العربية، التي تضم أكبر حضور لمؤسسة مجتمع جميل، نعمل على الترويج للنتائج التي توصل إليها مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر ومقاربة المختبر بين صفوف كبريات الجهات الإقليمية الفاعلة، وتحديد فرص جديدة للمختبر لكي يعمل مع الوكالات والمنظمات غير الحكومية في المنطقة لتقييم أثر التدخلات".

ومن خلال هذا الدعم، يبدو أن جهود مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر لبناء الطلب توتي ثمارها، ويتجلى ذلك من خلال تزايد أعداد الطلبات التي يتلقاها المختبر لتقييم التدخلات المطوّرة إقليمياً على يد المنظمات غير الحكومية والحكومات الشريكة. أحد الأمثلة هو مجموعة من الشراكات الجديدة الهادفة إلى تقييم البرامج التي تستهدف اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة لهم في المنطقة. ويشكّل ذلك حدثاً رائداً محتملاً نظراً إلى أن القطاع لم يشهد حتى الآن العديد من التقييمات العشوائية.

وبعيداً عن تقييم الأثر، أحضر مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر إلى المنطقة برامج سبق أن أثبتت نجاحها. وهو يتعاون حالياً مع مؤسسة ساويرس للتنمية الاجتماعية في مصر بهدف تبني "نهج التحرر من الفقر" من منظمة "براك" و تكييفه لينقذ في صعيد مصر (راجع "التطبيق الفعلي لنموذج مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر: الشراكة مع مؤسسة ساويرس للتنمية الاجتماعية في مصر"، في الصفحة 6). وهما يعملان أصلاً مع منظمات غير حكومية من أجل إطلاق المبادرة في محافظتي سوهاج وأسيوط، على أمل تحقيق انتشار أوسع في السنوات المقبلة.

كما درّب مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر أيضاً أكثر من 70 باحثاً ومسؤولاً عن صنع السياسات في العالم العربي. وقد شملت هذه الجهود

"يُعتبر توسيع أنشطتنا في مجال البحث، والسياسات، والتدريب في المنطقة هدفاً استراتيجياً لمختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر. ونحن نعمل بجد لحشد الموارد لإنشاء مكتب إقليمي متكامل".

آليسون فاهي، مديرة مبادرة مختبر عبد اللطيف جميل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

الالتزام المتنامي لمختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر في العالم العربي وأثره فيها



وتيرة التقدم والنتائج (تكملة)

الشراكات مع الحكومات، والمؤسسات المتعددة الأطراف، والمنظمات غير الحكومية. كما يطرح مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر في المنطقة برنامجاً هجيناً للتعليم الإلكتروني (راجع "برامج الماجستير المصغّر مع منصة (MITx) في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا"، في أسفل الصفحة).

التعامل مع التحديات

على مرّ السنين ومنذ أن قدّم جميل هبته الوقفية الأولى، تكيف مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر مع الظروف لمواجهة عدد من التحديات.

إشراك الحكومات:

معظم الأعمال الأولى التي قام بها مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر لتوسيع المبادرات التي أثبتت نجاحها كانت مع المنظمات غير الحكومية، التي تكون عادة أصغر من الحكومة، وأسرع منها، وأكثر ابتكاراً أيضاً. لكن لا يمكن لأية منظمة غير حكومية أن تضاهي الحكومة في قدرتها على التوسع. يقول داليوال: "إذا كنت تريد الوصول إلى ملايين الناس، فأنت بحاجة لأن تعمل مع الحكومات". في عام 2015، وفي مسعى من مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر إلى زيادة حجم عمله مع الجهات الحكومية، أنشأ "مبادرة الشراكة مع الحكومات"، الممولة بصورة رئيسية عبر دعم من مؤسسة "مجتمع جميل"، إضافة إلى عدد من المؤسسات والأفراد الآخرين. كانت مبادرة الشراكة مع الحكومات هي الجهد الأول من نوعه لمساعدة الحكومات على استخدام الأدلة العلمية في تصميم السياسات واتخاذ القرارات. وحتى عام 2018، كانت البرامج الحكومية مسؤولة عن 80 بالمئة تقريباً من الناس الذين تصلهم البرامج الموسعة بالاستناد إلى الأدلة العلمية والتي خضعت للتقييم على يد الباحثين التابعين للمختبر.

تمويل الموظفين والعمليات:

وجد مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر سهولة أكبر في جمع التمويل الخاص بمشاريع بحثية فردية مقارنة بجمع الأموال المخصصة لتمويل العمليات والنفقات الإدارية غير المباشرة، وكلاهما أمران أساسيان لمساعدة الحكومات، والمنظمات غير الحكومية، والجهات المانحة على فهم نتائج التقييمات والتصرف بناءً عليها. في أحيان كثيرة، تركز الجهات الخيرية على مجرد توفير التمويل المباشر للعمل الهادف إلى الخدمة، ولكن لكي يكون للتمويل أثره مع مرور الوقت، فإن تمويل العمليات والنفقات الإدارية غير المباشرة هو أمر ضروري لضمان استدامة الحلول وليس مجرد التوصل إلى حلول مؤقتة. هذا واحد من الأسباب التي جعلت الأموال الوقفية التي قدمها جميل إلى مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر، والأموال الأولية الداعمة التي قدمها لاحقاً في الدول العربية أساسية للغاية في نجاح المختبر. كما ساعد جميل ومؤسسة مجتمع جميل المختبر في التواصل مع رواد عطاء عرب آخرين سعياً لمساهماتهم في تقديم الدعم الأولي.

"إذا كنت تريد الوصول إلى ملايين الناس، فأنت بحاجة لأن تعمل مع الحكومات".

إقبال داليوال، المدير التنفيذي لمختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر

برامج الماجستير المصغّر مع منصة (MITx) في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا

خلال سعي مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر وكلية الاقتصاد في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا للبحث عن طرق مبتكرة وذات تكلفة منخفضة للوصول إلى السكان غير المخدّمين على نحو كافٍ، طورت الجهتين برنامجاً هجيناً للتعليم الإلكتروني عبر الإنترنت، هو [برنامج الماجستير المصغّر في البيانات والاقتصاد وسياسات التنمية مع منصة \(MITx\)](#) في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

وفي ضوء الشراكة التي تجمع بين الجامعة الأميركية في القاهرة، ومختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر فإن الجامعة تقدم الآن ساعات دراسية معتمدة للطلاب الذين يشاركون في البرنامج. وتعتمد الرسوم على مقياس متدرّج يضمن قدرة الجميع مادياً على الحضور. وثمة آلاف من الطلاب المسجلين حالياً في برنامج الماجستير المصغّر في أنحاء العالم،* بما في ذلك ما يقارب 1,000 طالب في العالم العربي مسجلين في مادة واحدة على الأقل.

كما تعهّدت مؤسسة مجتمع جميل بدعم نهج الماجستير المصغّر، عبر تقديم المنح إلى اللاجئين في المنطقة للالتحاق بالبرنامج، إضافة إلى توفير الدعم الشخصي لتعزيز التعليم.



وتيرة التقدم والنتائج (تكملة)

العمل في الدول النامية:

على مدار السنين، كان على الأساتذة المتعاونون مع مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر وموظفوه تطوير خبراتهم في مجال إجراء الأبحاث في الدول النامية. في جلسة لطرح الأسئلة أعقبت محاضرة في الجامعة الأميركية في القاهرة عام 2017، أكد بانرجي¹³، من مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر، بقوله أن الإدارة الفعالة للتقييم العشوائي في بلد نامٍ، تقتضي من المختبر أن يعمل عن كثب مع المؤسسات المنقذة، لضمان توقيت المراحل الأساسية من العملية البحثية وتنفيذها بشكل صحيح بالاستناد إلى السياق المحدد. وهذا بدوره يستدعي تفاعل المختبر وشركائه مع الأشخاص الذين يعرفون كيف يديرون الأمور اللوجستية والتكاليف على المستوى المحلي، "لا سيما في الأماكن التي لا توجد فيها بيانات إدارية يمكن الحصول عليها بسهولة". ولكي يتغلب مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر على هذا التحدي في العالم العربي، ركز على بناء العلاقات مع شركاء محليين قديرين جداً، فضلاً عن السعي إلى إنشاء مكتب إقليمي متكامل. ■

400 مليون

أكثر من 400 مليون شخص استفادوا من برامج تم توسيع نطاقها بعد أثبت فعاليتها الأساتذة المتعاونون مع مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر



الدروس المستفادة الرئيسية لرواد العطاء



تحدي الوضع القائم

استثمر في بناء الأدلة العلمية إضافة إلى توعية مختلف الجهات المعنية

كان محمّد جميل ومؤسسو مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر يعلمون أن المقاربة القائمة على الأدلة العلمية في التنمية الدولية ستثمر عن نتائج أفضل وأكثر فعالية. لكن ذلك سيستغرق وقتاً ويستدعي التزاماً عميقاً ليس فقط لإتباع منهجيات تعتمد على البيانات، وإنما أيضاً لتغيير الذهنات، بما أن الأبحاث الطويلة الأجل كانت جديدة نسبياً في المنطقة. وكما تقول المؤبسة المشاركة لمختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر إيستر دوفلو: "يتمثل دورنا في المثابرة على تخفيف زخم المشكلة شيئاً فشيئاً إلى أن نتضح لنا مع مرور الوقت العوامل التي يمكننا استخدامها لتحسين الوضع". وقد تبنت مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر هذه المقاربة ووسّعت من استخدام دراسات التقييم العشوائي والأدلة العلمية في أنحاء العالم، وهو يفعل الشيء ذاته في الدول العربية، ويتفاعل مع الجهات المعنية المحلية (مثل مؤسسة ساويرس للتنمية الاجتماعية) لضمان ترسيخ حضور الممارسات المُسندة بالبراهين.



اعقد الشراكات مع الآخرين

اعقد شراكات إقليمية لدفع التقدم في المنطقة

كان المسؤولون عن مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر يعلمون منذ البداية أن من الصعب إحداث فرق في أي منطقة دون حضور شخصي قوي. ومن الأمثلة العملية على ذلك الشراكة القوية التي جمعت بين مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر وجامعة كيب تاون، التي كانت عنصراً أساسياً في نجاح المختبر في أفريقيا جنوب الصحراء. كما كانت هذه المقاربة أساسية أيضاً في الدول العربية، فسمعة جميل وعلاقاته كانت نقطة بداية أساسية لانطلاق أعمال مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر هناك، حيث أنه ساعد في تمهيد الطريق لعلاقة المؤسسة مع الجامعة الأميركية في القاهرة (بين جملة أخرى من الجهود). وكما يوضح إقبال داليوال، المدير التنفيذي لمختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر، فإن "جميل فتح الكثير من الأبواب لنا، ليفسح بذلك المجال لنشوء روابط مع شركاء أساسيين".

يركز مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر على بناء العلاقات في العالم العربي بدعم من السيد جميل ومجتمع جميل



إعمل على بناء القدرات

وَقَرِّمُ تَمْوِيلًا طَوِيلَ الأَجَلِ وَمَرِنًا لَتَعزِيزِ الأَثَرِ وَالنَمُو

أراد محمّد جميل إنشاء مؤسسة تتمتع بالديمومة، لذلك حدّد هيكليّة تمويله بطريقة تعطي مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر مساحة كافية ليتوسع. كما وقَرِّمُ الصندوق الوقفي تمويلًا مضموناً لكي يتفرغ قادة مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر للتفكير بما يتجاوز التحدي التالي، واجتذاب أصحاب الموهبة، والتركيز على إنجاز العمل عوضاً عن جمع التبرعات والأموال. منح التمويل المرن أرضية مستقرة للنمو في عدة مناطق. فمختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر يعمل حالياً على تحديد شركاء تمويل من هذا القبيل لدعم توسعه في العالم العربي. كما ساعدت الأرضية التمويلية الصلبة المختبر في البدء باستقطاب المزيد من الجهات المانحة، بما في ذلك الجهات الخيرية الخاصة والمنظمات المتعددة الأطراف التي تسعى إلى استقطاب البرامج التي تعمل على تحسين حياة الملايين من الناس.



تعرف على رائد العطاء محمد عبد اللطيف جميل

نبذة عن حياته

▶ **محمد عبد اللطيف جميل هو رئيس مجلس إدارة** مؤسسة مجتمع جميل، المؤسسة المعنية بالمشاريع الاجتماعية التي كان قد أسسها عام 2003. كما يشغل أيضاً منصب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لعبد اللطيف جميل، وهي شركة عالمية متنوعة الأنشطة تعمل في مجموعة من القطاعات بما في ذلك النقل، والطاقة المتجددة، والخدمات المالية.

تدعم مؤسسة مجتمع جميل التلميئين الاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك خلق الوظائف، والفنون والثقافة، والصحة، والتعليم، والحد من الفقر، وضمان حصول الجميع على المياه والأغذية الآمنة والكافية. وإضافة إلى إنشاء جميل لمبادرة مختبر عبد اللطيف جميل لمكافحة الفقر (J-PAL)، أنشأ أيضاً مختبر عبد اللطيف جميل للأمن المائي والغذائي العالمي (J-WAFS)، ومختبر عبد اللطيف جميل العالمي للتعليم (J-WEL)، وعبادة عبد اللطيف جميل لتقنيات التعلم الآلي في مجال الرعاية الصحية (J-Clinic)، وجميعها أقيمت في جامعته الأم التي تخرج منها، معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT).

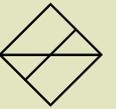
حصل جميل على وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الممتازة، وهو أرفع وسام في المملكة العربية السعودية، من خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبد الله رحمه الله تقديراً من جلالته لمبادرات جميل الرامية إلى إيجاد الوظائف للشباب والشابات. كما نال أيضاً لقب "فارس" من الملكة إليزابيث الثانية في المملكة المتحدة تقديراً لأنشطته الخيرية ودعمه للفنون والثقافة.

"حالفني الحظ بالدراسة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT)، حيث اطلعت شخصياً وعن كثب على الطريقة التي يستخدم بها المعهد العلوم، والتكنولوجيا، والدراسات لحل مشاكل "واقعية" ذات أهمية عالمية. لقد قادني هذه التجربة إلى عدم التردد في مساعدة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا من خلال توفير موارد المطلوبة لإطلاق المختبر".

- محمد عبد اللطيف جميل¹⁴

- ¹ Based on data for eight Arab region countries included in 2003 Trends in International Mathematics and Science Study (TIMSS) testing, https://timss.bc.edu/PDF/t03_download/T03_M_Chap2.pdf
- ² Based on 2003/2008- data from “Young People in Arab Countries: Promoting Opportunities and Participation,” Background Paper to the Marseille Conference April 28–30, 2010, <http://siteresources.worldbank.org/INTMENA/Resources/finalbackgroundpaper.pdf>
- ³ Ryan Blitstein, “Which Poverty-Fighting Policies Work? J-PAL Has the Answer,” Fast Company, December/January 2010, <https://www.fastcompany.com/1460610/which-poverty-fighting-policies-work-j-pal-has-answer>
- ⁴ Esther Duflo, Pascaline Dupas, and Michael Kremer, “Peer Effects, Pupil-Teacher Ratios, and Teacher Incentives in Kenya,” J-PAL, <https://www.povertyactionlab.org/evaluation/peer-effects-pupil-teacher-ratios-and-teacher-incentives-kenya>
- ⁵ “Evidence,” Teaching at the Right Level, <https://www.teachingattherightlevel.org/evidence/>
- ⁶ “Mapping Pathways Out of Poverty: The State of the Microcredit Summit Campaign Report, 2015,” FinDev Gateway, <http://www.findevgateway.org/library/mapping-pathways-out-poverty-state-microcredit-summit-campaign-report-2015>
- ⁷ “Microcredit: Impacts and Limitations,” J-PAL, <https://www.povertyactionlab.org/policy-insight/microcredit-impacts-and-limitations>
- ⁸ Definitions of “ultra-poor” include those who live at less than half the \$1.25-a-day poverty line, and those who eat below 80% of their energy requirements despite spending at least 80% of their income on food. The majority tends to be landless rural women. “An end in sight for ultra-poverty: Scaling up BRAC’s graduation model for the poorest,” BRAC, <http://www.brac.net/sites/default/files/BRAC%20Briefing%20-%20TUP.pdf>
- ⁹ Nicholas, Kristof, “The Power of Hope Is Real,” The New York Times, May 21, 2015, <https://www.nytimes.com/2015/05/21/opinion/nicholas-kristof-the-power-of-hope-is-real.html>
- ¹⁰ Abhijit Banerjee et al., “A Multifaceted Program Causes Lasting Progress for the Very Poor: Evidence from Six Countries,” Science 348, no. 6236 (May 15, 2015), <https://doi.org/10.1126/science.1260799>
- ¹¹ “Targeting the ultra-poor to improve livelihoods,” J-PAL, <https://www.povertyactionlab.org/case-study/building-stable-livelihoods>
- ¹² “Abdul Latif Jameel Poverty Action Lab to focus on the Middle East,” J-PAL, April 28, 2017, <https://www.povertyactionlab.org/sites/default/files/2017.04.28-mena-mideastinfo.pdf>
- ¹³ Robert Rogers, “The potential for evidence-based policymaking in the Middle East and North Africa: Answering frequently asked questions,” J-PAL, <https://www.povertyactionlab.org/blog/1217-4-/potential-evidence-based-policymaking-middle-east-and-north-africa-answering-frequently>
- ¹⁴ MIT News Office. “MIT Alumnus Mohammed Abdul Latif Jameel Gives Major Gift to Solve Urgent Challenges in World Food and Water Security.” MIT News, 6 May 2014, news.mit.edu/2014/mohammed-abdul-latif-jameel-gives-major-gift-to-solve-food-water-issues-0506

شبكة
المطاء
العربي



شبكة العطاء العربي هي رابطة خاصة قائمة على مبدأ العضوية، تضم رواد عطاء من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتشجع الشبكة من خلال أنشطتها وبرامجها على العطاء المؤسسي الذي يتصف بالشفافية والأثر القوي في العالم العربي. كما تشجع الشبكة، وهي شبكة النظراء الأولى من نوعها، على تبادل الأفكار ذات التطبيق الواسع والمؤثر والتعاون الوثيق بين أعضائها.

www.arabgivingnetwork.org